

# تفسير القرطبي {سورة هود} 2{{ 393}} فضيلة الشيخ عبد

## الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما من في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كله في كتاب مبين وهو الذي خلق

السموات والارض في ستة ايام وكان عرش - 00:00:00

وكان عرشه على الماء ليلوكم ايكم احسن عملا ليلوكم ايكم احسن عملا ولئن قلت انكم مبعون ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد

الموت لا يقولن الذين كفروا ليقولن الذين كفروا ان - 00:00:46

الا سحر مبين الحمد لله الذي انزل لنا اشمك كتابه وارسل لنا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على

هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:01:33

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى لما بين انه انزل هذا الكتاب وفصله وبينه وانه كان ذلك بان يفرد الله

بالعبادة الف لام را كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. الا تعبدوا الا الله - 00:01:59

اذا هذا الكتاب وهذا الكون وهذا النعم وهذه النقم المدفوعة كلها ان يعبد الله وان يوحد الا تعبدوا الا الله لذلك ورد في الاثر السلام ان

ابا بكر قال للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:31

اسرع عليك الشيب. لم شئت يا رسول الله؟ شيب لي هود والواقعة والمرسلات وعم واذا الشمس كورت والحديث جيد اما شيب

اليهود واخواتها فهذا ضعيف لكن هذا الثاني حديث جيد كما يقول - 00:02:56

المعلق على القرطبي ويقول صاحب المقاصد الحسنة السخاوي قالوا الذي شيبه فيها فاستقم كما امرت استقم كما امرت هذا الكتاب

احكمت اياته ثم فصلت وبينت الحلال الحرام الترغيب التهيب النبوات الوعد الوعيد الاحكام - 00:03:26

الا تعبدوا الا الله اذا بان او لاجل او كرهت ان تعبدوا غير الله اذا عمل هذا لماذا؟ لاجل افراد الله بالعبادة قال انني لكم منه نذير

مخوف لمناش ينحرف وبشير لمن استقام - 00:03:59

وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه منه الغفران وارجو عن الذنوب يمتنعكم متاعا حسن ارزق هني بيت واسع نضارة صحة ذكر حسن

الى اجل الى موتكم ويؤتي كل ذي فضل فضله. كل انسان يعطيه - 00:04:27

ما في واحد ما يعطى له ويؤتي كل صاحب عمل خير عمله بل يزيده علي فان تولوا ولم يعملوا فان تولوا وان تولوا ولم يعملوا الفضل

واعرضوا عن الكفر فاني اخاف عليكم عذاب يوم - 00:04:54

عذاب يوم القيامة كبير ولذلك خوف الله ووصفه بعدين الى الله مرجعكم رجوعكم الى الله لا لغيره الى الله مرجعكم ثم وهو على كل

شيء قدير لا تخفى عليه خافية - 00:05:18

بعدين قال الا استفتاح وتنبية انهم هؤلاء المخاطبون يدنون صدورهم وهذا من جمع القرآن. هل هذا مخاطب به الكفار يزنون

صدورهم او مخاطب به الاتقياء يظنون صدورهم استخفاء من الله - 00:05:42

لذلك القرآن مليء مليء بالاحكام هل للمتقين او للمجرمين ليستخفوا منه هل من الله او من الرسول القرآن حمال ذو وجوه الا انهم

يزنون صدورهم انفاء الصدر هكذا الانسان - 00:06:02

هذا ثنيت اذا عملت كذا صدري هكذا ليستخفوا منه والسياق اقوى في الكفار فكانوا اذا رأوا النبي صلى الله عليه وسلم الواحد وطأطأ

ظهره لكي لا يراه خوفا من ان يدعوه لما لا للاسلام - 00:06:29

او ان الاتقياء يخافون ان يعملوا حاجتهم في العراري او يأتوا اهلهم هكذا استحياء من الله اخبر الجميع انه عالم بما اصر الانسان وما اخفى ما يسرون وما اعلنوا - 00:06:56

ولذلك قال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وساربوا في النار منفلت في النهار اذا ما الخلاص؟ اذا

ايش هو الصدق الاستقامة النجاة في الصدق والاستقامة - 00:07:17

الله لا تخفى عليه خافية. وكل انسان سيعطى له جزاؤه كامل لا ينقص منه شيء انه جل وعلا عليم صيغة مبالغة بذاتي اي بالخطرات والفعالات التي تكون داخل الصدر فما بالك بما يظهر؟ - 00:07:40

اذا ومن علمه واحاطته وقدرته انه ما من دابة في الارض الا على الله رزقها تفضلا ورحمة لان الله لا يلزم بشيء هو الفعال لما يريد. ولكن لما خلق الخلق - 00:08:04

تفضل عليه بان كل كل مخلوق محى ما زال حيا الله يرزقه وما من دابة الدابة والداب كل ما يتحرك على الارض من النملة الى الفيل كل دابة النملة دابة والصرصار دابة واللباب دابة والفيل دابة - 00:08:28

والجمل دابة والرجل دابة. كل ما يمشي دابة بدليل الا على الله رزقها لو خرج شي من هذا ما حيه لان من يرزقه لذلك الناس دائما الذي يزلزلها ويشوش عليها - 00:08:54

وتخاف عليه امران الرزق والعمر هذا الذي يشوش الناس كل واحد يخاف على رزقه ويخاف على عمره هؤلاء مكتوبين اطمئن لن

تموت حتى تستكمل رزقك واجلك اذا خليك عبد لله يا اخي وامشي على الطريقة المرسومة لك - 00:09:13

مطمئن ما يمكن يأتيك ذلك الا في وقته. ان اجل الله اذا جاء قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها اذا - 00:09:41

كل دابة على الارض على الله رزقها ويعلم مستقرها. قرارها اين ونهايتها مستودعها التي فيه اين على الخلاف الموجود في هذا لكن كل ما هي فيه عاجلا او اجلا وما سيكون وما كان الله عالم به ومكتوب عنده - 00:10:00

كل من مستقرها ومستودعها ورزقها وكل ذلك في كتابه مبين واضح هذه القدرة وهذه الصفة من اتصف بها هل يعصى هل هل تترك او امره هل تنتهك نواهيه هل انسان غريب - 00:10:26

وحملها الانسان انه كان قالوا من جهل قتل الانسان ما اكفره ما في مخلوق مثل الانسان اذا اجرم ولا في مخلوق افضل من الانسان اذا استقام ولقد كرما بني ادم - 00:10:54

افضل مخلوق اذا استقام الانسان واخطر مخلوق اذا انحرف الانسان ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا والعصر ان الانسان لا في خسر الا الذين امنوا اذا كل دابة على وجه الارض على الله رزقها تفضلا - 00:11:13

وكرما ورحمة ويعلم مستقرها مكانها التي فيه ومستودعها المكانة التي تؤول اليه سواء كان ذلك في الرحم او في الصلب او في قبل الميلاد او بعد الميلاد او بعد الموت كل ذلك في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة - 00:11:41

الا احصاها كل في كتاب مبين واضح لا لبس فيه طيب كأن يقول كيف هذا؟ كل دابة رزقها على الله كيف يكون هذا؟ فكأن البرهان جاء بقوله وهو الذي خلق السماوات والارض - 00:12:07

هذا برهان على رزقه للخلق وكلأه وحفظه لهم. ولذلك قلنا كل ما جاء حكم او ترغيب او تهديد او امر بالعبادة لابد ان يقرن بالقدرة ومن اكبر الدلالة على القدرة - 00:12:31

الخلق هذا لا ينخرط في القرآن لكن يبعد ويقرب لان اكبر قدرة هي القدرة التي تخلق لذلك الان تطور العلم المذهل والوصول الى

اشياء ما كانت تصور الان لا يستطيع لا يستطيع القدرة الموجودة الان عند الخلق - 00:12:55

ان يخلقوا ذبابة اضعف المخلوق ذبابة يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله ولو اجتمعوا له ولذلك يقول جل وعلا افمن يخلق كمن لا يخلق - 00:13:23

ويقول يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث. ذلكم الله وربكم له الملك لا اله الا هو. فانها تصرفون اين تذهب العقول الاظفار شد الاصابع بالاظفار - [00:13:45](#)

جعل لي ابهام بعيد قال قادرين على ان نسويه اجعل يدك يد البعير ليست البصمة لا اجعل يدك يد البعير نحن خلقناهم وشددنا ما يقال جرى فلان مسكين امس وسقطت رجله - [00:14:09](#)

او انقلب وسقطت اذنه او رفض يده وسقط اصبعه. لا شددنا اسرهم واعطاك عين عذبة تجملك على قدر الحاجة واعطاك هذه اللحمه تبين لك على ما يجيز في صدرك علمه البيان - [00:14:30](#)

هذا الربق يجملك على قدر الحاجة وجعل الكرش الضعيف العيون تحرسها واليدين ومحافظ عليها. والظهر الذي ليس عنده عيون قوي لو يسقط عليه شيء ما يموت الانسان صبغ بهذه الطريقة والاذن بهذه الطريقة. وجعل فيها مادة تنفر الحشرات - [00:14:52](#)

لان الاذن ما هي مثل العين تغمض او الفم الاذن مفتوحة دائما الله جعل فيها مادة اذا قربت منها الحشرات تنفر منها المادة هذي الصملاخ هذا الموجود في الاذن الحشرات تنفر منه - [00:15:19](#)

وعندك حرس من الله يحفظك وانت نايم. له معقبات من بين يديه يحفظونه صادر من امر الله ثم قال وفي انفسكم افلا تبصرون اذا من هذه صفاته؟ ومن هذه قدرته؟ ينبغي للعبد ان ينضوي تحت شرعه - [00:15:39](#)

وان يمتثل اوامره ويجتنب نواهيه وما اراده يعطيه له ربه بانه قادر وكريم ولا يضيع اجر من احسن عملا واخبر وقوله الحق انه ينصر من ينصره ان تنصروا الله ينصركم ولينصرن الله - [00:16:00](#)

من ينصره اذا من استقام على شرع الله الله لن يضيعه لن يخذله كل ما اراد اعطاه كل ما خاف منه دفعه عنه اذا فينبغي ان نجتهد ان نكون عبادا لله - [00:16:24](#)

بالله على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل ذلك في كتاب مبين وهو اللوح المحفوظ وهو اي الله وحده الذي خلق السماوات السماوات هذي سبعة فوق بعض العلم الحديث اهله نوعان - [00:16:45](#)

نوع عون يقول لك ما في سماء وانما هي مجرات في الكون والكرة الارضية بالنسبة لهذا الكون كحبة دخن على الكرة الارضية نسبة العرض للكون كنسبة حبة دخن على الارض - [00:17:11](#)

فمنهم من يقول لا سماء ومن المنصفين منهم يقول نحن لم نرى السماء. لكن كونه موجودة وغير موجود لا ندري والسماء موجودة ومبنية ومحفوظة ولها حرس وفي ليلة الاسراء لما - [00:17:27](#)

اسري بنينا صلى الله عليه وسلم وكان معه جبريل ولا بني بيت المقدس ثم جاء المصعد اللي هو ايش لا البراق الى الى الشعب اما من الشام ايش جاء - [00:17:48](#)

جاء بالسلم جاء ورفعت به المعراج اعرج به جاء بمعراج يعني زي السلم واعرج به فلما جاء لسماء الدنيا دق الباب فقال من قال جبريل قيل ومن معه قال محمد صلى الله عليه وسلم قال ارسل اليه ففتح الباب - [00:18:11](#)

وقال وجعلنا السماء سقفا محفوظا وقال وبنينا فوقكم هذه نصوص صريحة. صحيحة ولذلك نحن من صفاتنا اننا نؤمن بالغيب الذين يؤمنون ومن صفات اصحاب النظريات في الحديث الان عن الروم انهم يعلمون واهنا من الحياة الدنيا - [00:18:41](#)

هم علمهم دائما مبني بالظواهر. الجاذبية وكيف يعني انتجوا الفاكس وانتجوا التلفاز وانتجوا هذه الاشياء يتتبعون ظاهر الحياة الدنيا ونحن نؤمن بالغيب. ولذلك قال ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون - [00:19:06](#)

ثم دائما يتبعوا ظواهر الحياة الدنيا ويعملوا بمقتضى الظاهر. ولذلك انضجوا في الحياة في الدنيا لتتبعهم علموا ان الظلم يضيع الحياة وهم لا يظلمون علموا ان العدالة تقوي فيعدلون - [00:19:30](#)

علموا ان الغش يضيع التجارة فلا يغشون علموا ان الاستشارة تقوي فيستشيرون علموا ان شراء العقول يربح فيشترون العقول كل هذا من تتبع ايش مظاهر الحياة الدنيا لكن المتقون يؤمنون بالغيب - [00:19:51](#)

ويقومون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ولكن المسلمين كثير من الامور التي تجعلهم يترقون اهمالها وذلك قويا غير المسلمين وضعوف

المسلمون نتيجة لانهم لم يأخذوا بما لا بالاسباب الدنيا احكمها قالوا ليش ؟ [00:20:10](#) -

يتعلم يكون عالم يتقي الله يكون ورع يبيع ويشترى يكون غني يتزوج يكون له اولاد اوفوا بعهدي ان الله اشترى استبشروا ببيعكم  
فلذلك هم الان يعني الروم يستفيدون من القرآن في حياتهم الدنيوية - [00:20:37](#)

وكثير من عباقرة يدخلون في الاسلام لانهم قالوا هذا الكون لا يمكن يكون موجود الا بقوة هائلة خلقته لانه قال واحد جلس خمسة  
وعشرين سنة في مختبر قال انا لا اعلم الا ان في قوة هائلة تأمر على المادة ليخلق منها - [00:21:07](#)

كن ثارا كن جملا كن رجلا كل فيلا هذه المادة اللي يخلق منها في قوة هائلة تأمر عليها هذا هو الخالق قال لان في قوة قال هائلة تأمر  
على هذه المادة تقول كن - [00:21:27](#)

قم فأعرض كن فيلا كن جمالا كن كن رجلا هذه لا شك ان في قوة تأمر على هذا. لذلك سر الكون الخلق افمن يخلق فمن لا يخلق.  
اعبدوا ربكم الذي خلقكم - [00:21:44](#)

لذلك وهو اي المعبود بحق الله الذي خلق السماوات سبعة طباق قال العلماء او قال الجويري في رسالة العلو وهي مطبوعة في  
الرسائل المنيرية قال الكرة الارض بالنسبة للسماء بطيخة داخل بطيخة - [00:22:02](#)

رسالة العلو غريب وهو والد امام الحرمين الجويني الاب يقول ان الارض بالنسبة للسماء السماء بالنسبة للارض كبطيخة داخل  
البطيخة بالنسبة للسماء لذلك تجد ان شبه جزيرة اسكندرافة اللي هي السويد والنرويج - [00:22:27](#)

سته شهور يأتهم الليل كم ربع ساعة وست شهور يأتهم النهار ربع ساعة لانه في نهاية الارض ولفت الشمس يعني كأنها لا تغيب لان  
تبقى زي البيضة هكذا قالوا السماوات والارض - [00:22:57](#)

وقال ومن الارض مثلهم ولم يجمع الاراضين لانه جمع ما ما يجمع جمع مذكر سالم الا مثل عامر ومذنب. قال ومن الارض مثلهم  
بعدين في ستة ايام وقد بين ذلك قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين - [00:23:24](#)

وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها. وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء ثم استوى الى  
السماء وهي دخان فقال لها وللاربيت يا - [00:23:47](#)

قال تأتينا طائعين فقضاهن سبع سماوات في يومين اذا يومين ويومان ويومان ستة ايام وخلق الارض اولا ثم خلق السماء ثم دح  
الارض وكان عرشه على الماء كان الله ولا شيء غيره - [00:24:02](#)

وهذه الامور لا تتعدى فيها النصوص. ما قاله الله وقله وما لفعلا فيه وما سكت عنه نسكت الذين يقولون نحن لا نعرف يدي الله كيد  
المخلوق ويأولون هذه مشكلة لان الله قال لنبيه لتبين للناس - [00:24:24](#)

ما نزل اليهم وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز وهو قال بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت  
ايديهم ولعنوا بما قالوا. بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء. كلتا يديه يمين سحاة - [00:24:47](#)

ولذلك ما قال الله عن نفسه نقوله وما نفعلنا فيه وما سكت عنه الوحي نسكت ولكن ما قاله الله لقله على اساس التنزيه يصدق الله  
وننزهه عن مشابهة خلقه ونقطع افكارنا واطماعنا عن ادراك كيفية اتصافه بالصفاته - [00:25:06](#)

ولذلك قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقال ولا يحيطون به علما سمعي وبصري. لكن على اساس ليس كمثلي شيء  
ولذلك هذه كثير من العلماء حصل عندهم خطأ - [00:25:31](#)

بالصفات وكثير من العلماء حصل عندهم خطأ في الاسماء ولكن الذي ينجيه هو النصوص وكل هؤلاء وكل هؤلاء يبقى الانسان معهم  
ورا شيء حتى تأتي الى اخر شيء وهو صفة الوجود - [00:25:53](#)

والله موجود فان قال لا كفر العبد موجود فان قال لا كذب اذا الله واجب الوجود والعبد جائز الوجود يقول منك جاء الدليل. الله له  
صفات واجب الوجود والعبد له صفات جائز في الوجود. وبين الصفة والصفة كما بين - [00:26:17](#)

والمخلوق لذلك العرب الاقحاح لم يكن عندهم مشكلة اذا نسبت الكلمة للخالق تعاونت والصفة واذا نسبت للمخلوق تحاقرت فلذلك  
ينبغي لنا ان نتنبه وان نتبع النصوص. ولذلك قال تعالى ثم استوى على العرش الرحمن ايش - [00:26:44](#)

اسأل به خبيرا لا تقول استولى. هذا اعجاز ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا. حذاري من تقول استولى انتم اعلموا ام الله لا يصف الله. اعلم بالله من الله ولا يصف الله بعد الله. اعلم بالله من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:08](#)  
وما قاله الله له قله وما قاله رسوله نقوله وما نفاه الله ونفاه الرسول عنه تنفيه وما سكنت عنه الوحي نسكت هاي الطريق سلامة محققة اما الذي يقول انا لا نعرف صفة - [00:27:30](#)

الرسول مأمور بالبيان. قال للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة وفي الحديث لا تزال النار تقول هل من مزيد حتى يضع الرب فيها قدمه؟ فيقول قطي قطي فينزوي. يوم يكشف عن ساق يكشف عن ساق يا ربنا - [00:27:48](#)  
يوم القيامة. فما قاله الله لقله وما لفعلا فيه وما سكنت عنه الوحي نسكت عنه اذا كل ما في الكون رزق من الله وكل ما في الكون يعلم الله مبدأه ومنشأه ونهايته وكل ما في الكون مسطور في اللوح المحفوظ - [00:28:06](#)  
وهو جل وعلا الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام قال العلماء خلق ذلك في ستة ايام ليعلم خلقه التأني يمكن ان يخلقها في لحظة. امره اذا اراد شيئا لكن ليتعلموا الالة - [00:28:27](#)  
والتمهد ليعلمهم والا خلق في في لحظة الاعراض امره اذا اراد شاب ان يقول له كن فيكون علم خلقه. ولذلك كثيرا ما يأتيه في القرآن ربما حتى يعلم الانسان انه - [00:28:45](#)

لا يتأكد يجعل الاحتمال للخطأ. يكون مؤدب في كلامه لعل اسلوب القرآن اسلوب عجيب ولذا ينتزل مع الخصم يقول قل لا تسألون عما اجرمنا عمل الصحابة سماها اجرام ولا نسأل عما - [00:29:09](#)  
تعمل كفرهم سماء عمل من باب التنزل ومن باب اخذ الخصم بالرفق وينتزع اماكن الاتفاق مع اهل الكتاب يقول وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والى هنا والهكم واحد - [00:29:32](#)  
ونحن له مسلمون. ما قال يا يهود تعبدون عزرا ويا نصارى تثبتون فهلما الى هذا الدين فادخلوا فيه قبل ان جهنم عليكم لعائن الله لم يقل هذا قال وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم - [00:29:52](#)

والى هنا والهكم واحد ونحن له مسلمون كل المخالف يأخذه بالرفق حتى خلقوا من غير شيء امهم الخارقون ام خلقوا السماوات والارض كل ذلك لم يقع. اذا خلقهم الله فليعبده وليطيعوه وليمتثلوا امره - [00:30:11](#)  
وكان عرشه على الماء مستوي على الماء بلواكم ايكم احسن عملا اذا خلقكم ليلوكم خلق الخلق للابتلاء كل كل الدنيا ابتلاء وقال تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. الذي خلق الموت والحياة - [00:30:34](#)  
ليلوكم وقال في اخر هذه السورة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقه للاختلاف وللرحمة للابتلاء كما قال فمنهم شقي وسعيد وقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي الا لابتليهم بامرهم بالعبادة - [00:30:59](#)  
ليعبدني من قدرت له السعادة ويعصيني من قدرت له الشقاوة على اصح التفاسير اذا الخلق خلقوا للابتلاء اعطاه العقل واعطاه وارسل له الرسل وقال له هذه طريق النجاة وهذه طريق الهلاك - [00:31:25](#)

فمن استقام وعمل بالخير نجا ومن انحرف وغلب الشهوة وغلب يعني متعه هلك اية قبل وما خلقت الجن والانس الايات التي قبلها كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون اتواصوا به؟ بل هم قوم طاغون فتولى عنهم فما انت بملوم وذكر فان - [00:31:45](#)

الذكرى تنفع المؤمنين الايات التي قبل هذا حتى والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون. والارض فرشناها فامنع الماهدون. ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون. ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين. ولا تجعلوا مع الله الها اخر انني لكم منه نذير مبين. كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا - [00:32:16](#)

قالوا ساحر او مجنون اتواصوا به بل هم قوم طاغون فتولى عنهم فما انت بملوم وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اي الا لابتليهم فيعبدني من قدرت له السعادة ويعصيني من قدرت عليه شقاوة. وقال هنا - [00:32:44](#)  
وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليلوكم ايكم احسن عملا ولن قل انكم مبعوثون من بعد



الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين - 00:33:05

اذا هؤلاء القوم الذين رأوا القدرة بالسموات والارض وبما اعطاهم ودفع عنهم ان اخبرتهم انهم مبعوثون بعد الموت يقول هذا ساحر مبين القراءة السبعية فرع بها ايش اثنان من السبعة والاخر ساحر اي ما جئت به هذا القرآن ساحر او انت ساحر - 00:33:24  
قالوا لانه اذا سمعه السامع تغير ولكنهم يعلمون انه غير ساحر لكن لاعجازه وجماله وما يفعل في القلوب الوليد قالوا لو لازم تقول قال ما لا اقول قال لازم تقول ذكر - 00:33:54

فقتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال وهو يعلم انه كاذب. يعلم انه ما هو ساحر قال والله ما هو بسحر ولا هو بالشعر ولا هو بكهانة وان اعلاه لموضق مثمر واسفله لموضق وانه ليعلو ولا يعلى - 00:34:14  
ولذلك قال اولم يكفيهم ان نزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم فبعد الكتاب يحتاجون الى شيء والسحر وهو في نوع يعني تخيل كما كان يفعل الفراعنة السحرة لفرعون يخجل اليه من سحرهم - 00:34:34  
انها تسعى لا تسعى لكن يخيل اليه وفي سحر حقيقي كما فعل لبيد بن الاعصم ولذا السحر الحقيقي كفر لكن في شعوزة ودجل بعض الناس يعمل اصباغ ويكون عنده حركات - 00:35:00

ودجل هذا ضلال ولكن السحر الحقيقي لا يمكن ان يعلم الا بصرف حقوق الله للشياطين لان الشياطين لا يتعاونون مع الناس الا اذا كفر ولذلك وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن - 00:35:17  
فلا تكفر وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما هل هي موصولة او هي نافية كثير والقرطبي يقول انها لا في لا في الوالد وقبله الطبري يقول انما موصولة - 00:35:38  
وما انزل على الملكين التحقيق ان ما موصولا يعلمون الذي انزل على الملكين ببابه والله قال ليلوكم وانزله ابتلاء ولذا بالكثير لما قال ان ما نفى لما وصل الى قوله - 00:36:01

وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فاعوزه السياق وقال على سبيل السخرية بالكثير لأن السياق لا يعطي ان تكون ماء فلما جعل في الكلام تقديمًا وتأخرًا واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان. وما كفر سليمان. ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس - 00:36:23

في الصحراء هذا كأنه مندرج وما كفر سليمان وما انزل على الملكين جعل كلام فيه تقديم وتأخير لكن ساق الكلام ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ويعلمونهم الذي انزل على الملكين ببابه. ولذلك الملكان يقولان - 00:36:50  
كل ما ارادوا ان يعلموا شخص يقول لا تكفر انما نحن فلا تكفر فلما جاء هذا ابن كثير قال على سبيل السخرية. عشان يكون السياق ايش وهذا قول وهذا قول والسحر تعاطيه كفر - 00:37:13

ولذلك حديث بجالة اقتلوا كل ساحر وساحرة وحفصة كانت عندها جالية ساحتها فامرت بقتلها والسحر الحقيقة هو مضر وضار ولكن كيده ضعيف فالمسلم يتسلح بالفاتحة والمعوذتين وآية الكرسي وسورة البقرة. ويسأل الله العافية ولا يخاف - 00:37:30  
واذا اراد ان يدخل بيته يذكر الله ويسمي وينتبه يتوكل على الله ما يصيبه شيء فلا يخاف ولن يصيبنا الا ما كتب الله لنا. لكن نأخذ بالاسباب ونعلم ان الله تعالى هو الحامي وهو الذي - 00:38:00

يعطي ويمنع وقد سحر النبي صلى الله عليه وسلم وجاءه الملائكة وقالوا مطلوب. قال من به؟ قال بليد بن الاصع في جف نخلة في بئر وذهب زاله فقالوا له الا تؤدب هؤلاء؟ قال شفاني الله ولا اريد ان نعمل شيء فتركه - 00:38:23  
صلوات الله وسلامه عليه حتى يقول الآية ولان قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين او ساحر مبين. والبعث بعد الموت نحن لم نرى احدا بعث لكن هناك في ثلاثة ادلة - 00:38:47

تكثر في القرآن على البعث الدليل الاول احياء الارض بعد موتها قل يحييها الذي كذلك النشور. كذلك تخرجون وترى الارض هامدة. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت ورمت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق - 00:39:07  
وانه يحيي الموتى الدليل الثاني اليجاد الاول اوليس قل يحييها الذي انتهى اول مرة الدليل الثالث خلق السماوات والارض اوليس

الذي خلق السماوات والارض بقادر لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الله - [00:39:28](#)

هذه ادلة لذا هذا الكتاب صلاح ديننا ودنيانا وفي خبر من من قبلنا وفيه نبأ من بعدنا وفيه الحكم الذي نحتاج اليه بحري بنا ان

نعطي لكتاب ربنا الوقت لابد ان نعطي وقت لهذا الكتاب - [00:39:54](#)

اوامر ينفذها اداب نتأدب بها. اخلاق نتخلق بها مواعظ نتعظ بها الصحابة نشروا الاسلام في مدة وجيزة بفضل الله ثم بهذا القرآن كان

الواحد منهم اذا تعلم عشر ايات ايش - [00:40:24](#)

جلس عندها يقرأ قل للمؤمنين لا يغضوا من ابصارهم يذهب الى السوق ويغض بصره يقرأ وانفقوا مما رزقناكم يجمع دريهمات وينفق

كل كل امر سمعه يعمل به كل من سمعه يجتلي به - [00:40:47](#)

فلذلك تعلموا العلم والعمل في وقت وجيز ونشروا الاسلام في مدة قياسية في ربع قرن تقريبا اقل من خمسين سنة. وصل الاسلام الى

الصين والى شبه جزيرة البلقان والى الاندلس - [00:41:08](#)

والى ما وراء الحبشة شرقا وغربا في مدة وجيزة ولذلك كان المسلمون يتمثلون الدين فاهم شي نعمله تمثل الدين وما اريد ان

اخالفكم تأمرون الناس بالبر كبر مقتا عند الله - [00:41:30](#)

هذه الايات اهم شيء نتمثل الدين. وما اعرضناه اعطاه لنا الله اذا تمثلنا الدين كل ما نريد والله يعطينا اياه. لانه قادر وكريم وقال

اوفوا بعهدي وقال ان الله لا يخلف الميعاد - [00:41:56](#)

حري بنا ان نتمثل وان نجتهد نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا. ويرزقنا اجتنابه. وان لا

يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:42:15](#)

اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة

لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر - [00:42:37](#)

اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها وجلها اولها وآخرها سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى

الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمة - [00:42:52](#)

من تأخذ بيدك الى الجنة - [00:43:15](#)